



## الدور المعدل للسيولة النقدية في العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم: دراسة تطبيقية في القطاع المصرفي العراقي

م.م علاء عبد الزهرة عبيد

جامعة الكوفة، رئاسة الجامعة

[alaa.kadhim@uokufa.edu.iq](mailto:alaa.kadhim@uokufa.edu.iq)

م.د محمد صادق جبار

جامعة الكوفة، رئاسة الجامعة

[Mohammeds.Kadhim@uokufa.edu.iq](mailto:Mohammeds.Kadhim@uokufa.edu.iq)

م.م علي عايد الجبوري

جامعة الكوفة، كلية الآثار

[alia.hadi@uokufa.edu.iq](mailto:alia.hadi@uokufa.edu.iq)

### المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم، مع اختبار الدور المعدل للسيولة النقدية في هذه العلاقة، وذلك في ضوء عينة مكونة من عدد من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال الفترة (2019-2023). وقد اعتمد البحث على المنهج الكمي باستخدام النماذج الإحصائية لتحليل العلاقة بين المتغيرات، مستنداً إلى بيانات مالية موثقة.

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم، بما يعكس أهمية النشاط التشغيلي في تحقيق الربحية في القطاع المصرفي. كما كشفت النتائج عن وجود تأثير مُعدّل عكسي للسيولة النقدية على هذه العلاقة، إذ تبين أن ارتفاع مستويات السيولة قد يحد من فعالية التدفقات التشغيلية في تحسين الربحية، مما يشير إلى أن الإدارة غير المتوازنة للسيولة قد تؤثر سلباً على كفاءة استخدام الموارد التشغيلية.

توصي الدراسة بضرورة تعزيز كفاءة إدارة التدفقات النقدية التشغيلية والابتعاد عن الاحتفاظ بمستويات عالية من السيولة دون تخطيط، كما تدعو إدارات المصارف إلى مراعاة التوازن بين السيولة والربحية ضمن خططها الاستراتيجية، وبما يعزز من قدرتها التنافسية ويضمن استدامة أدائها المالي.

**الكلمات المفتاحية:** التدفقات النقدية التشغيلية، ربحية السهم، السيولة النقدية.



## The Moderating Role of Cash Liquidity in the Relationship between Operating Cash Flows and Earnings per Share: An Applied Study in the Iraqi Banking Sector

Ali Ayyd Al Jbori  
University of Kufa, Faculty of  
Archaeology  
[alia.hadi@uokufa.edu.iq](mailto:alia.hadi@uokufa.edu.iq)

Mohammed Sadeq Jappar  
University of Kufa, University  
Presidency  
[Mohammeds.Kadhim@uokufa.edu.iq](mailto:Mohammeds.Kadhim@uokufa.edu.iq)

alaa abdlzahra obaid  
University of Kufa,  
University Presidency  
[alaa.kadhim@uokufa.edu.iq](mailto:alaa.kadhim@uokufa.edu.iq)

### Abstract

This research aims to study the relationship between operating cash flows and earnings per share, while examining the moderating role of cash liquidity in this relationship, based on a sample of Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange during the period (2019–2023). The research adopts a quantitative approach using statistical models to analyze the relationship between variables, based on documented financial data.

The results showed a positive relationship between operating cash flows and earnings per share, reflecting the importance of operating activity in achieving profitability in the banking sector. The results also reveal a moderating effect of cash liquidity on this relationship, as it was found that high liquidity levels may limit the effectiveness of operating flows in improving profitability, indicating that unbalanced liquidity management may negatively affect the efficient use of operational resources.

The study recommends the need to enhance the efficiency of operating cash flow management and to avoid the maintenance of excessive liquidity levels without proper planning. It also urges bank administrations to take into account the balance between liquidity and profitability within the strategic plans of banks, in order to enhance their competitiveness and ensure the sustainability of their financial performance.

**Keywords:** *Operating Cash Flows, Earnings per Share, Cash Liquidity*



## المقدمة

يُعدّ التدفق النقدي التشغيلي من المؤشرات المحاسبية والمالية المهمة التي تعكس قدرة المصارف على توليد النقد من أنشطتها التشغيلية الأساسية، بمعزل عن مصادر التمويل أو الاستثمار، ما يجعله أداةً تعكس الكفاءة التشغيلية للمصرف. في المقابل، تُعد ربحية السهم من أبرز المؤشرات التي تُستخدم لتقييم العائد الذي يحصل عليه المساهم عن كل سهم يمتلكه، وتُشكل أحد المعايير الرئيسية في الحكم على نتائج الأداء المصرفي من منظور المستثمرين وأصحاب المصلحة.

وفي هذا السياق، تُمثل السيولة النقدية عاملاً أساسياً في استقرار الأنشطة المالية للمصارف، إذ تعكس مدى قدرتها على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل وضمان استمرارية عملياتها دون تعثر. وتُعد الإدارة الفاعلة للسيولة من أبرز التحديات التي تواجه المصارف، لا سيما في البيئات التي تتسم بالتقلبات الاقتصادية والمخاطر التمويلية. ويكتسب هذا الجانب أهمية متزايدة في القطاع المصرفي العراقي، الذي يتعرض لتغيرات متكررة في السياقين الاقتصادي والتنظيمي، ما يستدعي اهتماماً بحثياً معمقاً لفهم طبيعة العوامل المؤثرة في مؤشرات المحاسبية والمالية.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى استكشاف ما إذا كانت السيولة النقدية تمارس دوراً معدّلاً في العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم، وذلك من خلال تحليل تفاعلات هذه المتغيرات ضمن البيئة المصرفية العراقية. إذ لم تُعالج الدراسات السابقة العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة بصورة مترابطة، الأمر الذي يجعل من هذا البحث محاولة لردم فجوة معرفية قائمة في الأدبيات المحاسبية والمالية، من خلال تقديم تحليل علمي يُسهم في فهم كيفية تغير تأثير التدفقات النقدية التشغيلية على ربحية السهم باختلاف مستويات السيولة النقدية.

## المبحث الأول

## منهجية البحث

## 1-1. مشكلة البحث

تشير البيانات المالية للمصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية إلى ضعفٍ نسبي في ربحية السهم، رغم ما تتمتع به هذه المصارف من مستويات مرتفعة من السيولة النقدية. هذا التباين يثير تساؤلات جدية حول مدى كفاءة توظيف الموارد المالية المتاحة، لا سيما التدفقات النقدية التشغيلية، في تحقيق أهداف ربحية السهم. ويُعد التدفق النقدي التشغيلي مؤشراً جوهرياً على الكفاءة



التشغيلية للمصرف، كما تُعد ربحية السهم أحد أهم مؤشرات الأداء المالي من وجهة نظر المستثمرين. لكن استمرار ارتفاع السيولة النقدية في بعض المصارف إلى مستويات مفرطة قد يشير إلى ضعف في استخدام هذه الموارد في فرص استثمارية ذات عوائد مجزية، ما قد ينعكس سلباً على ربحية السهم. وعليه، فإن مشكلة البحث تتمثل في الغموض الذي يكتنف العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم، ودور السيولة النقدية في تعديل هذه العلاقة، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

1. ما طبيعة العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم ضمن البيئة المصرفية العراقية؟
2. ما مدى مساهمة التدفقات النقدية التشغيلية في تشكيل مستويات ربحية السهم في المصارف العراقية؟
3. كيف تُسهم مستويات السيولة النقدية في تعزيز أو إضعاف العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم؟

### 1-2. أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من سعيه إلى تحليل العلاقة بين ثلاثة متغيرات محاسبية ومالية تُعد من المؤشرات الأساسية في التحليل المالي للمصارف، وهي: التدفقات النقدية التشغيلية، وربحية السهم، والسيولة النقدية بوصفها متغيراً معدلاً. ويتميز هذا البحث بتركيزه على زاوية بحثية ذات أهمية في الأدبيات المحاسبية والمالية، تتمثل في دراسة تفاعل هذه المتغيرات بصورة تكاملية ضمن البيئة المصرفية العراقية. كما تبرز أهميته التطبيقية من خلال توفيره نتائج تحليلية يمكن أن تسهم في توضيح أثر التغيرات في مستوى السيولة النقدية على العلاقة بين التدفقات التشغيلية وربحية السهم، مما يُمكن المصارف من التعامل مع هذه العلاقة بشكل أكثر فهماً وواقعية في إطار ظروفها النقدية المختلفة. وإلى جانب ذلك، تسهم نتائج هذا البحث في إغناء الجانب النظري من البحوث المحاسبية والمالية، من خلال تقديم إطار تحليلي يمكن البناء عليه في دراسات لاحقة.

### 1-3. أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- قياس العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم في المصارف العراقية.
- 2- تحديد مدى تأثير التدفقات النقدية التشغيلية على ربحية السهم ضمن بيئة العمل المصرفية العراقية.



3- استكشاف ما إذا كانت مستويات السيولة تؤدي إلى تغيير في قوة أو اتجاه العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم.

#### 1-4. فرضية البحث

بناءً على المشكلة المطروحة وأهداف البحث، يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

1- تُوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم للمصارف العراقية عينة البحث.

2- يُوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتدفقات النقدية التشغيلية على ربحية السهم للمصارف العراقية عينة البحث.

3- يُوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للسيولة النقدية على العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم للمصارف العراقية عينة البحث.

#### 1-5. وسائل التحليل الإحصائي

اعتمد الباحث في اختبار فرضيات البحث على مجموعة من الأساليب والوسائل الإحصائية، من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS<sup>27</sup>) تمثلت بالآتي:

1- استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس العلاقة الثنائية بين المتغيرات.

2- معادلة الانحدار لتحليل وتفسير علاقات التأثير والارتباط بين المتغيرات، من خلال الآتي:

أ- معامل التحديد (R): يعكس درجة العلاقة بين المتغيرات ويُظهر قوتها واتجاهها.

ب- معامل التفسير (R Square): يوضح مقدار التغير الحاصل في المتغير التابع نتيجة تأثيره بالمتغير المستقل.

ت- اختبار (F): يُستخدم لتحديد معنوية النماذج الإحصائية والتحقق من مدى دلالتها.

ث- القيمة الاحتمالية (Sig): تمثل مؤشراً معتمداً لقبول أو رفض الفرضيات.

#### 1-6. حدود البحث

تمثلت الحدود المكانية للدراسة في عدد من المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، حيث شملت (13) مصرفاً تم اختيارها بعد استبعاد المصارف التي لم تتوفر عنها بيانات مالية كاملة خلال فترة الدراسة. أما الحدود الزمانية فقد امتدت من عام 2019 حتى عام 2023.



## 1-7. مجتمع وعينة البحث

يرتكز هذا البحث في ميدانه التطبيقي على القطاع المصرفي، كونه يُعد من أبرز القطاعات الاقتصادية نظراً لتأثيره الواسع في الاقتصاد المحلي، فضلاً عن كونه يُمثل القطاع الأهم بين سائر القطاعات الأخرى المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، إضافة إلى تصدّره من حيث حجم التداول داخل السوق المالي. وقد تم تحديد مجتمع البحث بجميع المصارف المدرجة ضمن سوق العراق للأوراق المالية، في حين اقتصرت عينة البحث على 13 مصرفاً، وذلك وفقاً لمحدد زمني يمتد لخمس سنوات من 2019 حتى 2023، بالإضافة إلى محدد عددي يعتمد على شرطين أساسيين: أولاً، الاستمرار في نشر البيانات المالية خلال فترة الدراسة، وثانياً، توافر المعلومات المطلوبة لقياس المتغيرات المعتمدة. وتجدر الإشارة إلى أن عينة البحث تُشكل ما نسبته نحو 31% من إجمالي عدد المصارف المدرجة في السوق، والذي بلغ 42 مصرفاً في عام 2023. ويوضح الجدول (1) أسماء المصارف الداخلة في العينة.

الجدول (1) المصارف عينة البحث

ت	اسم المصرف	رمزه في السوق	ت	اسم المصرف	رمزه في السوق
1	مصرف بغداد	BBOB	8	مصرف المنصور لاستثمار	BMNS
2	مصرف الاقتصاد	BEFI	9	المصرف الاهلي العراقي	BNOI
3	مصرف الخليج التجاري	BGUC	10	مصرف الائتمان العراقي	BROI
4	مصرف الاستثمار العراقي	BIBI	11	مصرف الاقليم التجاري	BRTB
5	مصرف التنمية الدولي	BIDB	12	مصرف عبر العراق	BTRI
6	مصرف الشرق الاوسط	BIME	13	مصرف الاتحاد العراقي	BUOI
7	مصرف الموصل للتنمية	BMFI			

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الموقع الالكتروني لسوق العراق للأوراق المالية.

## المبحث الثاني

## الجانب النظري للبحث

## 1-2. التدفقات النقدية التشغيلية (المفهوم والاهمية)

## 1- مفهوم التدفق النقدي التشغيلي

يشكل التدفق النقدي مكوناً جوهرياً في إدارة الموارد المحاسبية والمالية، إذ يسهم في تحقيق كفاءة الأداء ويوفر بيانات محورية للمستثمرين والمحللين وكذلك لمقيمي الكفاءة المالية. ويُعد التدفق النقدي



من وجهة نظر المحللين الماليين دلالة على قدرة المصرف في التخطيط والوفاء بالتزاماتها، كما يُعد مؤشراً على كفاءتها في الاستمرار بأنشطتها التشغيلية. ويساعد التنبؤ بالتدفقات النقدية للمستثمرين على اتخاذ قراراتهم الاستثمارية بصورة مدروسة (Al Hayek, 2020:6583). فضلاً عن ذلك يشير التدفق النقدي التشغيلي إلى السيولة الناتجة عن أنشطة التشغيل الخاصة بالمصرف، ويُعد مصدراً مالياً لدعم هذه الأنشطة بهدف تحقيق أقصى مستوى ممكن من الأرباح. ووفقاً لما ورد في المعيار المحاسبي المالي (PSAK) رقم 2 (المعدّل لعام 2016)، يُعرّف التدفق النقدي التشغيلي بوصفه التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية الأساسية للشركة، كالإيرادات المحصلة من بيع السلع أو تقديم الخدمات مطروحاً منها المدفوعات التشغيلية. ويُعد هذا المؤشر من مخرجات التقارير المالية الأساسية، إذ يُستخدم لاحقاً في التحليل المالي لتقييم قدرة الشركة على توليد السيولة الكافية لسداد المطلوبات، وتوزيع الأرباح، وتمويل التوسعات دون الحاجة إلى مصادر تمويل خارجية. فعندما يتمكن المصرف من تحقيق تدفقات نقدية تشغيلية إيجابية، فإن ذلك يزيد من فرص المستثمرين والدائنين في الحصول على عوائد من استثماراتهم أو قروضهم المقدمة. كما أن التنبؤ بالتدفق النقدي التشغيلي يُمكن أن يكشف عن مؤشرات خطر مالي محتملة، إضافة إلى أداء المصرف ومعلومات تتعلق بقدرته على الاستمرار في السوق (Aini et al., 2023:127).

## 2- أهمية التدفق النقدي التشغيلي

يُعد التدفق النقدي التشغيلي من المؤشرات المالية الأساسية التي تعكس مدى قدرة المصارف على توليد النقد من أنشطتها التشغيلية الأساسية، وهو ما يجعله أداة مركزية في تقييم الأداء المالي والاستقرار طويل الأجل. إذ تُشير الأدبيات إلى أن مستوى التدفقات النقدية التشغيلية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة المصارف على الوفاء بالتزاماتها، وتعزيز ثقة أصحاب المصلحة باستدامة عملياتها (Rodríguez & López, 2020:917)، (Huang, Lin, & Huang, 2022:1) وتبرز أهمية هذا النوع من التدفقات بوصفه عاملاً حاسماً في تفادي حالات العسر المالي، من خلال قدرته على تمويل الأنشطة الداخلية دون الاعتماد المفرط على مصادر التمويل الخارجية (Assagaf et al., 2021:3417). كما أنه يمثل دعامة أساسية لتحقيق الاستقرار المالي في القطاع المصرفي، من خلال تحسين مستويات السيولة وتقليل الاعتماد على الإقراض عالي المخاطر (Elahi et al., 2021:223).



وفي سياق الربحية، فقد ثبت أن التدفق النقدي التشغيلي يؤثر تأثيراً مباشراً ومهماً في ربحية المصارف، إذ يعكس الأداء الحقيقي للنشاط التشغيلي بعيداً عن التقديرات المحاسبية أو البنود غير النقدية (Ahmad et al, 2024:532)، كما يساهم في دعم استمرارية الأرباح وثباتها على المدى الطويل، وهو ما يعزز ثقة المستثمرين والممولين بالمصرف (Sabila et al, 2021:42). وعلاوة على ذلك، يلعب التدفق النقدي التشغيلي دوراً رئيساً في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، كونه يعكس قدرة المصرف على توليد السيولة من عملياتها الأساسية، ما يجعله أداة تخطيطية مهمة في الإدارة المالية (Aini et al., 2023:126). كما يستخدمه المستثمرون لتفسير تحركات العوائد السوقية للأسهم، لكونه مؤشراً أقرب إلى الواقع من صافي الربح المحاسبي، ويعكس جودة الأرباح الفعلية (Garkaz et al, 2012:93). وهذا ما يجعله كذلك أداة تحليلية ذات فعالية في تقييم عوائد أسهم المصارف، ويمنح تصوراً أعمق عن مركزها المالي الحقيقي (Sofiyana & Utari, 2024:41).

## 2-2. السيولة النقدية (المفهوم والاهمية)

### 1- مفهوم السيولة النقدية

تعود كلمة السيولة (Liquidity) إلى أصل لاتيني وتعني القابلية للحركة وسهولة التحويل. وعند الحديث عن السيولة في السياق المالي، فإنها تُشير إلى قدرة المؤسسة، سواء كانت شركة أو مصرفاً، على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل في الوقت المحدد. وبمعنى آخر، تُجسد السيولة قدرة المصرف على الاحتفاظ، في جميع الأوقات، بمستوى كافٍ من الموجودات النقدية أو شبه النقدية اللازمة لتمويل نمو موجوداته، وضمان تغطية كافة مطلوباته المستحقة في حينها (Tadić, 2018:140). فضلاً عن ذلك تُعرّف السيولة المصرفية على أنها قدرة المصرف على الوفاء بجميع التزاماته تجاه العملاء والمقرضين والدائنين بشكل كامل وفي الوقت المناسب، وذلك بالاعتماد على مصادر التمويل الداخلية والخارجية، مع تحقيق أدنى مستوى ممكن من التكاليف. كما تشمل هذه القدرة إمكانية تمويل التوسع في موجودات المصرف بشكل مستمر ودون التأثير السلبي على مركزه المالي (Bezvueh, 2015:86). وانسجماً مع هذا المفهوم، تُعد السيولة من المسؤوليات الحيوية لإدارة المصارف، إذ تعتمد قدرتها على توفير النقد على مدى توافر فائض فعلي يمكن استثماره. غير أن توجيه الأموال قصيرة الأجل نحو استثمارات طويلة الأمد قد يُعرض المصرف لمخاطر، أبرزها مواجهة طلبات



سحب غير متوقعة من قبل المستثمرين، مما قد يضطره إلى بيع موجوداته بأسعار غير ملائمة لتوفير السيولة اللازمة (Abdulhameed, 2025:285).

## 2- أهمية السيولة النقدية

تُعد السيولة المصرفية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها أنشطة البنوك التجارية، إذ ترتبط بشكل مباشر بقدرة المصرف على تلبية مطلوباته المالية عند حلول موعد استحقاقها. وتبرز أهميتها من خلال قيام البنوك باستلام الودائع من الأفراد والمؤسسات، ثم توجيهها إلى استثمارات مالية متنوعة، أبرزها منح القروض. ونظراً لأن بعض أنواع هذه الودائع (كالودائع الجارية) تكون قابلة للسحب عند الطلب، فإن المصرف مُلزم بالاحتفاظ بجزء منها على شكل موجودات سائلة، لضمان تلبية طلبات السحب دون تأخير. وإذا تعذر عليه ذلك، فقد يؤدي ذلك إلى تراجع ثقة العملاء، مما يُعرض المصرف إلى ضغوط مالية قد تتطور إلى أزمة، تختلف حدتها بحسب طبيعتها وظروفها (EL Hussein &AL-Araji, 2024:272).

وتتضاعف أهمية السيولة أيضاً حين تظهر فرص استثمارية مربحة ومنخفضة المخاطر، إذ ينبغي على المصرف امتلاك سيولة جاهزة تسمح له باغتنام هذه الفرص قبل أن تفوته. في المقابل، فإن الاحتفاظ بسيولة فائضة دون توظيفها يُفقد المصرف جزءاً من العائد الممكن تحقيقه، بينما يؤدي انخفاض السيولة إلى خطر تعثره مالياً. لذا، فإن الإدارة السليمة للسيولة تتطلب توازناً ديناميكياً يضمن الوفاء بالمطلوبات دون التفريط بعوائد محتملة (Hammoodi, 2023:483).

## 3- مقاييس السيولة النقدية

تُعد النسب المالية المستخدمة في قياس السيولة أدوات تحليلية مهمة تُمكن من تقييم قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل بكفاءة واستقرار وبرزها هي:

أ- نسبة النقد إلى إجمالي الموجودات: تمثل هذه النسبة العلاقة بين النقد (بما يشمل الأرصدة لدى المصارف والمؤسسات المالية والبنك المركزي) وبين إجمالي موجودات المصرف. وتشير الزيادة فيها إلى وجود سيولة غير مستثمرة، مما يُضعف العائد المتوقع. في المقابل، انخفاضها قد يعرض المصرف لمخاطر متعددة مثل التمويل والسحب المفاجئ وغيرها. وتُحسب كالاتي: (Durrah et al, 2016: 36). نسبة النقد إلى إجمالي الموجودات = (اجمالي النقد / اجمالي

الأصول) \* 100



ب- نسبة الرصيد النقدي: تعكس قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته الأنوية من خلال موجوداته السائلة. وتُعد هذه النسبة واحدة من المؤشرات المهمة في تقييم متانة الوضع المالي. إذ إن ارتفاعها يدل على توفر سيولة كافية تمكن المصرف من الإيفاء بمستحققاته تجاه الآخرين، مما يعزز من ثقة كل من المستثمرين والمقرضين، ويعكس مدى استقراره المالي وتُحسب كالاتي: (Brealey et al, 2020).

$$\text{نسبة الرصيد النقدي} = (\text{اجمالي النقد} / \text{اجمالي الودائع}) * 100$$

ت- نسبة الاحتياطي القانوني: تشير نسبة الاحتياطي القانوني إلى مقدار الودائع الذي تُلزم المصارف بالاحتفاظ به كاحتياطي لدى البنك المركزي. ويُحدد البنك المركزي هذه النسبة بشكل إلزامي بهدف ضمان استقرار النظام المالي وتنظيم حجم السيولة المتاحة في القطاع المصرفي. وتُعد هذه النسبة من أدوات السياسة النقدية الأساسية، وتُحسب الآتي: (Mishkin, 2019).

$$\text{نسبة الاحتياطي القانوني} = (\text{نقد لدى البنك المركزي} / \text{ودائع وما في حكمها}) * 100$$

ث- نسبة التوظيف: نسبة القروض إلى إجمالي الودائع تُعد من المؤشرات المهمة التي تُستخدم لتقييم مدى اعتماد المصرف على الودائع في تمويل القروض التي يمنحها لعملائه. وتعكس هذه النسبة مدى كفاءة المصرف في استخدام موارده التمويلية، من خلال بيان حجم القروض المقدمة مقارنة بحجم الودائع المستلمة من المودعين، وتُحسب الآتي: (Bergendorff & Osbäck, 2017).

$$\text{نسبة القروض إلى الودائع} = (\text{اجمالي القروض} / \text{اجمالي الودائع}) * 100$$

### 3-2. ربحية السهم (المفهوم والاهمية)

#### 1- مفهوم ربحية السهم

يُعد الاستثمار في الأسهم من أكثر الوسائل شيوعاً ضمن أدوات التوظيف المالي في الأسواق المالية، إذ تعتمد المصارف على إصدار الأسهم كأحد الأساليب التمويلية، وتمثل هذه الأسهم مستندات ملكية تمنح أصحابها أرباحاً سنوية (Michael, 2012:159). وتسعى المصارف إلى تحقيق هدف جوهري يتمثل في تعزيز ربحية السهم (Muhammad, 2016). وتجدر الإشارة إلى أن ربحية السهم تختلف عن الأرباح الموزعة، إذ يُقتطع جزء من الأرباح للتوزيع، بينما يُحتفظ بالباقي، في حين أن ربحية السهم تعكس الأداء الربحي دون النظر إلى ما إذا تم توزيع تلك الأرباح على المساهمين أم لا. وبين (Skirifa, 2017) أن ربحية السهم تمثل مجموعة صافية من الأرباح أو الخسائر الناتجة عن الاستثمارات في الأسهم خلال سنة مالية معينة، وهي بذلك تعبر عن مقدار الأموال المضافة إلى



رأس المال. وفي سياق آخر، أوضح (Utami & Darmawan, 2019:17) أن ربحية السهم تُعد نسبة مالية تُستخدم لمقارنة أداء المصارف، ويتم احتسابها من خلال قسمة صافي الربح المتحقق بعد خصم الضرائب خلال سنة مالية واحدة على إجمالي عدد الأسهم المصدرة.

## 2- أهمية ربحية السهم

تُعد ربحية السهم (EPS) من المؤشرات المالية المهمة التي يعتمد عليها المستثمرون والإدارة في تقييم الأداء وتحليل النتائج المالية، نظراً لارتباطها المباشر بالعوائد والقرارات الاستثمارية ويمكن إبراز أهميتها من خلال الآتي: (Hussein & Ibrahim, 2021:25).

أ- تُستخدم ربحية السهم في تحليل الأداء المالي للمصرف خلال فترة معينة، وتُعد من المعايير الرئيسية في تقييم السهم إلى جانب التدفقات النقدية والأرباح ونموها. كما يُسهم ارتفاعها في رفع القيمة السوقية للسهم، من خلال تعزيز الطلب عليه في السوق نتيجة تحقيق أرباح مرتفعة.

ب- تُعد هذه النسبة أداة مقارنة مهمة تُستخدم لقياس ربحية المصارف عبر فترات مختلفة، أو مقارنة المصارف ببعضها. كما يعتمد عليها المستثمرون لتحديد الأسهم الأفضل أداءً، ويستند إليها المحللون الماليون عند قياس مستوى الربحية والكفاءة.

ت- تعكس ربحية السهم كفاءة الإدارة في توظيف الموارد وتعظيم الأرباح، مما ينعكس على رضا المساهمين. كما أنها من أول المؤشرات التي يُلجأ إليها عند تحليل القوائم المالية، كونها تقدم إجابة واضحة عن مدى ربحية المصرف وقدرتها على تحقيق النمو والتوزيع المنتظم للعوائد.

## المبحث الثالث

### الجانب العملي للبحث

بعد استعراض الجانب النظري للمتغيرات قيد الدراسة، تأتي الخطوة التالية من البحث لتتضمن تحليل النتائج واختبار الفرضيات.

### 3-1. قياس متغيرات البحث

يتضمن البحث ثلاثة متغيرات، إذ يتمثل المتغير المستقل بالتدفقات النقدية التشغيلية والمتغير التابع ربحية السهم فيما تمثل السيولة النقدية المتغير المعدل، وسيتم قياس المتغيرات وفق الآتي:

### 1- التدفق النقدي التشغيلي (المتغير المستقل)



يمثل التدفق النقدي التشغيلي قدرة المصرف على توليد النقد من أنشطتها التشغيلية الأساسية، ويعكس مدى كفاءة عملياتها دون الاعتماد على مصادر تمويلية أو استثمارية. وقد تم استخدام القيمة المطلقة للتدفق النقدي التشغيلي كما وردت في قائمة التدفقات النقدية ضمن البيانات المالية السنوية للمصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

## 2- ربحية السهم (المتغير التابع)

تمثل ربحية السهم أحد المؤشرات المالية المستخدمة لقياس العائد المحقق لكل سهم عادي، إذ تُعبر عن نصيب السهم الواحد من صافي الأرباح بعد الضرائب. وقد تم احتساب هذا المؤشر استناداً إلى ما ورد في دراسة (Mand & Singh, 2015)، وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة ربحية السهم} = \text{صافي الأرباح بعد الضرائب} \div \text{عدد الأسهم العادية القائمة}$$

## 3- السيولة النقدية (المتغير المعدل)

سيتم قياس السيولة النقدية من خلال نسبة الرصيد النقدي، والتي تُعد من المؤشرات الأساسية في تقييم قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل بالاعتماد على موجوداته السائلة. إذ تعكس هذه النسبة مدى توفر السيولة النقدية الكافية، ويُعد ارتفاعها مؤشراً إيجابياً على قدرة المصرف في تغطية التزاماته الفورية، وقد تم احتساب هذه النسبة وفق المعادلة الآتية: (Brealey et al, 2020).

$$\text{نسبة الرصيد النقدي} = (\text{اجمالي النقد} \div \text{اجمالي الودائع}) * 100$$

## 2.3. التحليل الإحصائي لفرضيات البحث

### 1- ترميز متغيرات البحث

لأجل تهيئة البيانات بصورة ملائمة لتحليل الفرضيات، عمد الباحث إلى ترميز المتغيرات تمهيداً لإدخالها ضمن البرمجيات الإحصائية المعتمدة، وكالاتي:

جدول (2) ترميز المتغيرات

ت	اسم المتغير	نوع المتغير	رمز المتغير
1	التدفقات النقدية التشغيلية	مستقل	OCF
2	ربحية السهم	تابع	EPS
3	السيولة النقدية	المعدل	CL
4	التدفقات النقدية التشغيلية * السيولة النقدية	تفاعلي	OCF * CL



كما يتضح من الجدول (2) فقد تم تضمين المتغير التفاعلي ضمن قائمة متغيرات البحث، وهو ناتج التفاعل بين المتغير المستقل (التدفقات النقدية التشغيلية) والمتغير المعدل (السيولة النقدية)، ويرمز له بـ (OCF\*CL). ويستخدم هذا المتغير لاختبار فرضية الاعتدال الثالثة، إذ يُعبّر عن الأثر المشترك للتدفقات النقدية التشغيلية والسيولة النقدية في التأثير على ربحية السهم، ويساعد في تحديد ما إذا كانت السيولة النقدية تؤدي دوراً معدّلاً في العلاقة بين التدفقات التشغيلية وربحية السهم. ونظراً لاختلاف وحدات قياس المتغيرات وتفاوت نطاقاتها، فضلاً عن الحاجة إلى تقليل احتمالية التعددية الخطية الناتجة عن إدخال متغيرات التفاعل، فإنه من الضروري توحيد هذه المتغيرات بغرض تحقيق التجانس الإحصائي وتسهيل تفسير النتائج. وبناءً على ذلك، سيتم تحويل جميع المتغيرات إلى قيم معيارية (Z-Score)، وذلك انسجاماً مع التوصيات المنهجية التي أشار إليها Aiken & West (1991:131).

## 2- الإحصاء الوصفي

يمكن تقديم الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث المستخدمة في اختبار الفرضيات من خلال الجدول الآتي:

جدول (3) الإحصاء الوصفي لبيانات المتغيرات

Descriptive Statistics					
		OCF	EPS	CL	OCF*CL
N	Valid	65	65	65	65
	Missing	0	0	0	0
Mean		0.000	0.000	0.000	0.000
Std. Deviation		1.000	1.000	1.000	1.000
Minimum		-2.6713	-0.8610	-1.5138	-4.9645
Maximum		4.1758	5.4289	3.0233	1.6293

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS<sup>27</sup>

يتضح من الجدول (3) أن حجم العينة لجميع المتغيرات بلغ (65) مشاهدة، إذ كانت جميع القيم الصالحة (Valid) تساوي (65)، في حين لم تُسجل أي قيمة مفقودة (Missing)، مما يشير إلى خلو البيانات من القيم غير المتوفرة أو غير القابلة للاستخدام. كما يُبيّن الجدول أيضاً المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، إضافة إلى أدنى وأعلى قيمة لكل متغير من متغيرات البحث.

## 3- اختبار الفرضية الأولى:



(تُوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم للمصارف العراقية عينة البحث).

يمثل معامل بيرسون للارتباط (Pearson Correlation Coefficient) أحد المقاييس الإحصائية المعتمدة لبيان درجة وقوة العلاقة الخطية بين متغيرين كميين. ويعرض الجدول (4) مصفوفة الارتباط الثنائي بين المتغير المستقل والتابع، وذلك على النحو الآتي:  
جدول (4) مصفوفة الارتباط الثنائية

Correlations			
		OCF	EPS
OCF	Pearson Correlation	1	0.777**
	Sig. (2-tailed)		0.001
EPS	Pearson Correlation	0.777**	1
	Sig. (2-tailed)	0.001	
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS<sup>27</sup>

يعرض الجدول (4) قيم معاملات الارتباط الثنائي بين المتغير المستقل والمتغير التابع. ويتراوح معامل ارتباط بيرسون بين +1 و -1 ؛ حيث تُشير الإشارة الموجبة إلى وجود علاقة طردية، بينما تدل الإشارة السالبة على علاقة عكسية. ويُعد الارتباط قوياً كلما اقتربت القيمة من الواحد الموجب أو السالب، في حين تضعف العلاقة كلما اقتربت القيمة من الصفر. ومن خلال الجدول (4) يتبين ان هنالك علاقة ارتباط طردية قوية بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم بلغت 0.777 أي تعادل 77.7% وهو ارتباط دال معنوياً إذ بلغت Sig (0.001) وهي أقل من نسبة الخطأ للعلوم الاجتماعية والبالغة (0.05)، وبذلك تكون بيانات العينة قد وفرت دليلاً على قبول الفرضية الأولى لثبوت العلاقة احصائياً.

#### 4- اختبار الفرضية الثانية:

(يُوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للتدفقات النقدية التشغيلية على ربحية السهم للمصارف العراقية عينة البحث).

ولغرض اختبار الفرضية، تم بناء نموذج الانحدار الخطي التالي:

$$EPS_{it} = B_0 + B_1 OCF_{it} + E_{it}$$



حيث يشير الرمز  $B_0$  إلى الحد الثابت في معادلة الانحدار، ويمثل قيمة المتغير التابع في حال كانت قيم المتغير المستقل تساوي صفرًا. أما المعامل  $B_1$  فيدل على ميل الانحدار، ويُستخدم لقياس اتجاه وحجم التأثير. في حين تمثل  $E_{it}$  مقدار الخطأ في التقدير (البواقي الإحصائية). وقد تم استخدام برنامج SPSS<sup>27</sup> للحصول على النتائج الآتية:

## جدول (5) ملخص أنموذج اختبار الفرضية

Model Summary <sup>b</sup>				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.777 <sup>a</sup>	0.604	0.598	0.6342
a. Predictors: (Constant), OCF				
b. Dependent Variable: EPS				

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS<sup>27</sup>

يوضح الجدول (5) ملخص النموذج الإحصائي، إذ بلغ معامل التحديد (R Square) (0.604)، مما يشير إلى أن المتغير المستقل التدفقات النقدية التشغيلية، يفسر ما نسبته 60.4% من التغير الحاصل في المتغير التابع ربحية السهم وهي نسبة عالية نسبياً وتدل على قوة تفسيرية جيدة للنموذج، في حين تُعزى النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى. كما يُظهر الجدول أيضاً أن قيمة الانحراف المعياري لخطأ التقدير قد بلغت (0.6342)، وهي قيمة منخفضة نسبياً، مما يدل على ارتفاع دقة التقديرات الإحصائية كلما انخفضت قيمة الخطأ المعياري.

## جدول (6) تحليل تباين الفرضية

ANOVA <sup>a</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	38.662	1	38.662	96.130	0.001 <sup>b</sup>
	Residual	25.338	63	0.402		
	Total	64.000	64			
a. Dependent Variable: EPS						
b. Predictors: (Constant), OCF						

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS<sup>27</sup>



يُبين الجدول (6) نتائج تحليل التباين ANOVA، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (96.130)، وهي تفوق القيمة الجدولية البالغة نحو (3.99) عند درجات حرية (1,63) ومستوى دلالة قدره 5%. كما أن مستوى المعنوية (Sig) بلغ (0.001)، وهو أقل بكثير من مستوى الخطأ المقبول في البحوث الاجتماعية والمحدد مسبقاً بـ (0.05)، مما يشير إلى وجود علاقة معنوية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ويؤكد أن نموذج الانحدار المستخدم قادر على تفسير جزء معنوي من التباين، ما يدعم صلاحيته لاختبار الفرضية.

### جدول (7) معاملات دالة انحدار الفرضية

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-8.426E-17	0.079		0.000	1.000
	OCF	0.777	0.079	0.777	9.805	0.001

a. Dependent Variable: EPS

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS<sup>27</sup>

يُوضح الجدول (7) معاملات دالة الانحدار (Coefficients)، إذ بلغت قيمة الحد الثابت في معادلة الانحدار ( $B_0$ ) نحو (-8.426E-17)، وهو ما يعكس القيمة المتوقعة لربحية السهم في حال كانت التدفقات النقدية التشغيلية تساوي صفرًا. كما بلغت قيمة ميل الانحدار ( $B_1$ ) حوالي (0.777)، ما يوضح أثر المتغير المستقل على المتغير التابع عبر المعامل ( $B_1$ ). وتشير الإشارة الموجبة لهذا المعامل إلى وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، أي أن ارتفاع التدفقات النقدية التشغيلية (OCF) بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى زيادة في ربحية السهم (EPS) بنسبة 77.7%. كذلك يُلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) المرتبطة باختبار (t) للمتغير المستقل بلغت (0.001)، وهي أقل من مستوى الخطأ المقبول في البحوث الاجتماعية والمحدد مسبقاً بـ (0.05)، مما يشير إلى أن بيانات العينة توفر دليلاً إحصائياً قوياً على قبول فرضية البحث لثبوت تأثير المتغير المستقل بشكل معنوي.

### 5- اختبار الفرضية الثالثة:



(يُوجد تأثير ذو دلالة احصائية للسيولة النقدية على العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم للمصارف العراقية عينة البحث).

ولغرض اختبار الفرضية، تم بناء نموذج الانحدار الخطي التالي:

$$EPS_{it} = B_0 + B_1 OCF_{it} + B_2 CL_{it} + B_3 OCF*CL_{it} + E_{it}$$

إذ يمثل  $(OCF*CL_{it})$  المتغير التفاعلي وهو ناتج عن تفاعل المتغير المستقل التدفقات النقدية التشغيلية والمتغير المعدل السيولة النقدية، وباستخدام البرنامج SPSS<sup>27</sup> كانت النتائج كالاتي:

### جدول (8) ملخص أنموذج اختبار الفرضية

Model Summary <sup>b</sup>				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.842 <sup>a</sup>	0.710	0.695	0.5520
a. Predictors: (Constant), OCF, CL, OCF*CL				
b. Dependent Variable: EPS				

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS<sup>27</sup>

يوضح الجدول (8) ان قيمة معامل الارتباط (R) بين المتغيرات مع وجود المتغير المعدل قد ارتفعت الى (0.842) بعد ما كانت (0.777)، وهذا يعكس ارتفاع علاقة الارتباط بين المتغيرات، الى بنسبة 84.2%. أما معامل التحديد (R Square) فقد ارتفع ايضاً إذ بلغ (0.710) بعد ان كان (0.604)، وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل والمتغير المعدل، يفسران ما نسبته 71% من التغير الحاصل في المتغير التابع المتمثل في ربحية السهم وهي نسبة مرتفعة وتدل على قوة تفسيرية جيدة للنموذج،، في حين تُعزى النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى. فيما كانت قيمة الانحراف المعياري لخطأ التقدير قد بلغت (0.5520)، وهي قيمة منخفضة نسبياً، مما يدل على ارتفاع دقة التقديرات الإحصائية كلما انخفضت قيمة الخطأ المعياري.

### جدول (9) تحليل تباين الفرضية

ANOVA <sup>a</sup>						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	45.412	3	15.137	49.677	0.001 <sup>b</sup>
	Residual	18.588	61	0.305		
	Total	64.000	64			



a. Dependent Variable: EPS

b. Predictors: (Constant), OCF, CL, OCF\*CL

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS<sup>27</sup>

يُبين الجدول (9) نتائج تحليل التباين ANOVA، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (49.677)، وهي أكبر من F الجدولية البالغة نحو (2.76) عند درجات حرية (3,61) ومستوى دلالة قدره 5%. كما أن مستوى المعنوية (Sig) بلغ (0.001)، وهو أقل بكثير من مستوى الخطأ المقبول في البحوث الاجتماعية والمحدد مسبقاً بـ (0.05)، ما يدل إلى وجود علاقة معنوية بين المتغيرات، ويؤكد أن نموذج الانحدار المستخدم قادر على تفسير جزء معنوي من التباين، مما يدعم صلاحيته لاختبار الفرضية.

جدول (10) معاملات دالة انحدار الفرضية

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-1.4902E-16	0.025		3.037	1.000
	OCF	0.477	0.094	0.477	5.076	0.001
	CL	-0.271	0.082	-0.271	-3.319	0.002
	OCF*CL	-0.446	0.098	-0.446	-4.567	0.001

a. Dependent Variable: EPS

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS<sup>27</sup>

في الجدول (10) يتضح ان قيمة ميل الانحدار ( $B_1$ ) الخاص بالتدفقات النقدية التشغيلية بلغ (0.477)، ويتبين ان القيمة انخفضت بعد ما كانت (0.777) قبل ادخال المتغير المعدل، وهي علاقة طردية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، أي أن ارتفاع التدفقات النقدية التشغيلية بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى زيادة في ربحية السهم بنسبة 47.7%، وذات دلالة إحصائية إذ يُلاحظ أن قيمة (Sig) المرتبطة باختبار (t) للمتغير المستقل بلغت (0.001). فيما كانت قيمة ميل الانحدار ( $B_2$ ) الخاصة بالسيولة النقدية (-0.271) وتُشير القيمة السالبة إلى التأثير العكسي للسيولة النقدية في ربحية السهم وهو تأثير دال من الناحية الإحصائية إذ ان قيمة (Sig) بلغت (0.002) وهي أقل من القيمة المحددة للعلوم الاجتماعية المحددة (0.05).



فضلاً عن ذلك، يتبين ان قيمة ميل الانحدار ( $B_3$ ) الخاص بالمتغير التفاعلي بلغ (-0.446) وهي علاقة عكسية بين المتغير التفاعلي ( $OCF*CL$ ) والمتغير التابع ربحية السهم ( $EPS$ ) وهي دالة احصائياً إذ بلغت ( $Sig$ ) (0.001) وهي أقل من الخطأ المقبول للبحوث الاجتماعية والمُحدد سابقاً بـ (0.05)، مما يشير إلى أن البيانات توفر دليلاً إحصائياً على قبول الفرضية لثبوت تأثير المتغير التفاعلي بشكل معنوي في المتغير التابع ربحية السهم.

### 3-3. مناقشة وتفسير النتائج

أظهرت نتائج البحث وجود تأثير إيجابي واضح للتدفقات النقدية التشغيلية على ربحية السهم، مما يعزز الفرضية الأولى بارتباط النشاط التشغيلي بربحية السهم في المصارف. وتشير هذه النتيجة إلى أن التدفقات التشغيلية تُعد من العوامل الجوهرية التي تسهم في تفسير التغيرات في ربحية السهم، وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه عدة دراسات سابقة أكدت أهمية التدفقات النقدية التشغيلية كعامل رئيس في تحديد مستوى ربحية السهم. فقد بينت دراسة (Abdulmalek & Alrida, 2023:1) وجود علاقة إيجابية بين التدفقات التشغيلية ومؤشرات الربحية في شركات التأمين، فيما أظهرت دراسة (Abualrob & Maswadeh, 2020:394) تأثيراً ملموساً لهذه التدفقات في دعم ربحية السهم في البنوك التجارية. كما أكدت دراسة (Deeno et al, 2022:422) أن التدفقات التشغيلية تسهم في تعزيز الأداء المالي عبر تحسين السيولة والمرونة المالية للمصرف، وهو ما يتوافق مع نتائج البحث الحالية التي أبرزت دور التدفقات التشغيلية في دعم ربحية السهم. وفيما يتعلق بتأثير السيولة النقدية بوصفها متغيراً معدلاً في العلاقة بين التدفقات التشغيلية وربحية السهم، فقد كشفت النتائج أن السيولة تؤثر على طبيعة هذه العلاقة. ومع ذلك، كان التأثير السلبي للسيولة النقدية على العلاقة بين التدفقات التشغيلية وربحية السهم، وهذا يشير إلى أن الإفراط في السيولة قد يحد من فعالية التدفقات التشغيلية في تحسين الربحية، وهو ما يتسق مع ما أشارت إليه دراسة (Zaharum et al, 2022:821) من أن سوء إدارة السيولة أو الإفراط فيها قد يؤدي إلى تآكل العوائد وتقويض الربحية. ومع ذلك، لا تتفق جميع الدراسات مع هذا الاتجاه، إذ بينت دراسة (Sagala et al, 2022:1663) غياب التأثير المعنوي للتدفقات التشغيلية على عوائد الأسهم في قطاع السلع الاستهلاكية، مما يشير إلى أن أثر التدفقات التشغيلية قد يختلف باختلاف طبيعة القطاع والبيئة الاقتصادية، وهو ما يُبرز أهمية دراسة العوامل السياقية لكل قطاع على حدة.



### المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

#### 1-4. الاستنتاجات

- 1- أن التدفقات النقدية التشغيلية تمثل أحد المؤشرات الجوهرية في تفسير ربحية السهم في المصارف العراقية، مما يعكس أهمية النشاطات التشغيلية في تحسين ربحية السهم للمصارف من خلال توفير مصادر تمويل داخلية مستقرة.
- 2- أن السيولة النقدية تؤثر على العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية وربحية السهم، ولكن تأثيرها كان سلبياً، ويشير ذلك إلى أن الإفراط في الاحتفاظ بالسيولة قد يؤدي إلى تقليل فعالية التدفقات التشغيلية في تحسين الربحية، مما يعكس أهمية إدارة السيولة بشكل متوازن.
- 3- أهمية التوازن بين التدفقات النقدية التشغيلية والسيولة النقدية في تعظيم ربحية السهم، فالسيولة الزائدة قد تؤدي إلى فرص ضائعة للاستثمار، بينما التدفقات النقدية التشغيلية القوية تُسهم في تعزيز الأداء المالي.

#### 2-4. التوصيات

- 1- ضرورة تعزيز كفاءة الأنشطة التشغيلية في المصارف العراقية، من خلال تحسين إدارة الموجودات والمطلوبات وتنويع مصادر الإيرادات التشغيلية، والتركيز على استثمار التدفقات النقدية التشغيلية في الأنشطة التي تساهم في تحسين ربحية السهم.
- 2- ينبغي إدارة السيولة بشكل متوازن وتوجيه السيولة النقدية نحو الاستثمارات التي تحقق عوائد مرتفعة بدلاً من الاحتفاظ بها بشكل مفرط.
- 3- ينبغي على الجهات التنظيمية والبنك المركزي تحفيز المصارف لتبني خطط استراتيجية لإدارة السيولة، تركز على توجيه الفوائض النقدية نحو مجالات استثمارية وإراضية تسهم في تعزيز النشاط الاقتصادي، بدلاً من تراكم الأرصدة دون استخدام فعال.

#### المصادر:

1. Abdulhameed, G.R. (2025) "The relationship between liquidity indicators and the market value of some commercial banks registered in the Iraq Stock Exchange for the period 2018-2023", Al-Ghary Journal of Economic and Administrative Sciences, 21(2), pp. 281–300.



2. Abdulmalek, A. & Alrida, O. (2023). The Effect of Financial Ratios of Operating Cash Flows on the Performance of Insurance Companies Listed on the Damascus Stock Exchange: Analytical Study. Damascus University Journal for the Economic and Political Sciences, 39(3), 1-18.
3. Abualrob, L. A. R., & Maswadeh, S. N. (2020). The effect of financial ratios derived from operating cash flows on Jordanian commercial banks earnings per share. International Journal of Financial Research, 11(1), 394-404.
4. Ahmad, K. K., Salih, K. H., & Sangawi, S. S. (2024). The impact of operating cash flow on corporate profitability: Amman Stock Exchange case study. Journal of Economics and Administrative Sciences, 30(140), 532–543.
5. Aini, A. N., Napitupulu, H., & Sukono, S. (2023). The influence of operating cash flow, net income, depreciation expenses, and amortization expenses on cash flow forecasting at PT. Bank XYZ. International Journal of Quantitative Research and Modeling, 4(3), 126–135.
6. Al Hayek, M. (2020). The Impact of Invested Capital on Net Cash Flows in Light of the Business Results From Net Profit or Loss at the Jordanian Public Shareholding Pharmaceutical Companies International Journal of Scientific & Technology Research ,9(3),6582-6593.
7. Assagaf, A., Che Haat, M. H., Yusliza, M. Y., Saputra, J., & Muhammad, Z. (2021). Examining the Effect of Operating Cash Flow on Financial Distress: An Evidence from Indonesian State-Owned Enterprises (SOEs). In Proceedings of the 11th Annual International Conference on Industrial Engineering and Operations Management. Singapore: IEOM Society International.
8. Bergendorff, I., & Osbäck, M. (2017). Banking soundness in the European Union: The impact of the Capital Requirements Regulation (Master's thesis, Jönköping International Business School, Jönköping University).



9. Bezvuh, S. V. (2015). Liquidity of the bank: its essence and influencing factors. *Effective Economy*, (12), 85-94.
10. Brealey, R. A., Myers, S. C., & Allen, F. (2020). *Principles of Corporate Finance* (13th ed.). New York, NY: McGraw-Hill Education.
11. Deeno, F. N., & Abdullah, A. Y. & Hussein, H. A. (2022). The role of cash flow from operating activities in evaluating financial performance through liquidity and financial flexibility (an applied study on a sample of industrial companies listed on the Iraq Stock Exchange). *The Journal of The University of Duhok*, 25(2), 422–436.
12. Durrah, O., Abdul Aziz, A. R., Jamil, S. A., & Ghafeer, N. A. (2016). Exploring the relationship between liquidity ratios and indicators of financial performance: An analytical study on food industrial companies listed in Amman Bursa. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 6(2), 409–417.
13. EL Hussein, D.S.H & AL-Araji, K.S. (2024). Analysis of the relationship of cash liquidity and credit capacity – the Commercial Bank of Iraq as a model for the period (2009-2020). *Warith Scientific Journal*, 6(19), 270-283.
14. Elahi, M., Ahmad, M., Shamas Ul Haq, M., & Saleem, M. (2021). The impact of operating cash flows on financial stability of commercial banks: Evidence from Pakistan. *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(11), 223–234.
15. Garkaz, M. Koohkan, F. & Kiarazm, A. (2012). An investigation of the effects of earnings per share, dividend per shares, and changes in operational cash flows on Stock return. *International Journal of Research in management*, 2(6), 93-105.



- 16.Hammoodi, M.A. (2023). The importance of banking liquidity in commercial and Islamic banks in Iraq for the period (2017-2021). Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences, 15(48), 478-509.
- 17.Huang, J.-C., Lin, H.-C., & Huang, D. (2022). The Effect of Operating Cash Flow on the Likelihood and Duration of Survival for Marginally Distressed Firms in Taiwan. Sustainability, 14(24), 1-20.
- 18.Hussein, S. S., & Ibrahim, H. M. (2021). The impact of debt policy on earnings per share in a group of Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange. Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, 17(54, 2), 20–37.
- 19.Ilkhechi, O. H., & Khatibi, S. A. (2020). The impact of earnings persistence on the operating cash flows with emphasis on financial constraints. International Journal of Business and Administrative Studies, 6(5), 265–274.
- 20.Mand, H. S., & Singh, M., (2015), Capital Structure and Earnings per share: An empirical analysis of indian corporate sector, International Journal of Financial Management, 5,(3), 1-10.
- 21.Michael, B. (2012). How the Stock Market Works, Printed in Great Britain by Thanet press, p: 159-160.
- 22.Mishkin, F. S. (2019). Economics of Money, Banking, and Financial Markets (12th ed.). Pearson Education.
- 23.Muhammad, M. (2016). Modern Trends in Financial and Credit Analysis: Methods, Tools, and Practical Uses, Fourth Edition, Wael Publishing House, Amman, Jordan.
- 24.Rodríguez-Masero, N., & López-Manjón, J. D. (2020). The Usefulness of Operating Cash Flow for Predicting Business Bankruptcy in Medium-Sized Firms. Review of Business Management, 22(4), 917–931.
- 25.Sabila, R. F., Evana, E., & Septiyanti, R. (2021). Analysis of the effect of operating cash flow, leverage, and firm size on earnings persistence. Journal Dimensie Management and Public Sector, 2(3), 42–50.



- 26.Sagala, N. N., Aruan, D. A., Situmorang, J. S. H., & Sinaga, E. E. (2022). The effect of operational cash flow, accounting profit, current ratio, total asset turnover on stock return on consumer goods industry sector companies listed on the Indonesia Stock Exchange in 2017-2020. *Journal of Economic, Business and Accounting (COSTING)*, 5(2), 1663–1676.
- 27.Skirifa, P. (2017). the effect of profitability, liquidity and activity ratios on stock returns in the economic sectors, unpublished MSA message, Kassadi University, Mirbah, Ouargla, Algeria.
- 28.Sofiyana, & Utari, Y. D. (2024). Pengaruh operating cash flow terhadap return saham di perusahaan BUMN yang terdaftar di Bursa Efek Indonesia. *MBISKU: Journal of Management and Business*, 1(1), 41-49.
- 29.Tadić, A. (2018). RIZIK LIKVIDNOSTI. *Oditor*, 4(1), 139-152.
- 30.Utami, M. R., & Darmawan, A., (2019), Effect of DER, ROA, ROE, EPS and MVA on stock prices in Sharia Indonesian stock index, *Journal of Applied Accounting and Taxation*, 4(1), 15-22.
- 31.Zaharum, Z., Latif, R. A., Isa, M. A. M., and Hanafi, M. H. (2022). The Influence of Liquidity Management on Banks' Profitability. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*. 12(6), 820 – 829.

### الملاحق:

#### ملحق (1) التدفق النقدي التشغيلي للمصارف العراقية عينة البحث

2023	2022	2021	2020	2019	المصرف	ت
911194338000	51913122000	23012417400 0	42026381400 0	-49755556000	بغداد	1
56595394000	6191292000	75188251000	-10312237000	-8536649000	الاقتصاد	2
-22950806000	35056205000	27764316000	-18048171000	6287320000	الخليج	3
178568399000	- 10018076900 0	-62850166000	37149108000	-74614857000	الاستثمار	4
457686057000	23165172000	15368673500 0	22376392800 0	36697324000	التنمية	5



-93485568000	-76426404000	34884819000	-4062911000	14758340000 0	الشرق الأوسط	6
- 140319390000	4165580000	37425488500 0	11129688000	-19734103000	الموصل	7
371990726000	-73288908000	- 55366615700 0	- 17225609600 0	-43045709000	المنصور	8
100467701600 0	38151622200 0	89042608000	12839629000	8781276000	الأهلي	9
133310420000	-59330303000	-58341827000	5733628000	37283724000	الانتман	1 0
- 172861996000	27707938200 0	17228822200 0	- 26292116300 0	25073007000	الإقليم	1 1
-48845315000	-33103412000	-72205922000	-19142707000	37334743000	عبر العراق	1 2
28976215000	-14201315000	24836277000	34415168000	-59606160000	الاتحاد	1 3

## ملحق (2) السيولة النقدية للمصارف العراقية عينة البحث

متوسط المصرف	2023	2022	2021	2020	2019	المصرف	ت
81.76%	88.77%	65.53%	75.69%	94.64%	84.16%	بغداد	1
40.66%	76.90%	41.08%	49.61%	15.66%	20.03%	الاقتصاد	2
126.60%	127.36 %	122.30 %	129.92 %	127.55 %	125.85 %	الخليج	3
102.34%	96.74%	87.29%	93.13%	120.60 %	113.93 %	الاستثمار	4
62.93%	62.09%	54.90%	61.10%	72.63%	63.95%	التنمية	5
111.10%	103.64 %	103.90 %	116.03 %	114.89 %	117.05 %	الشرق الأوسط	6
129.50%	108.33 %	129.10 %	114.97 %	162.32 %	132.76 %	الموصل	7
105.95%	94.53%	101.78 %	114.54 %	114.53 %	104.38 %	المنصور	8
77.43%	66.82%	61.00%	49.65%	105.20 %	104.50 %	الأهلي	9
202.18%	189.94 %	118.89 %	260.36 %	230.20 %	211.51 %	الانتمان	1 0
107.21%	112.69 %	108.73 %	109.39 %	111.26 %	93.96%	الإقليم	1 1
226.30%	105.18 %	169.90 %	280.55 %	292.57 %	283.29 %	عبر العراق	1 2
30.75%	40.36%	30.30%	29.93%	30.61%	22.56%	الاتحاد	1 3



108.05%	97.95%	91.90%	114.22 %	122.51 %	113.69 %	المتوسط السنوي
---------	--------	--------	-------------	-------------	-------------	----------------

ملحق (3) ربحية السهم للمصارف العراقية عينة البحث

ت	المصرف	2019	2020	2021	2022	2023	متوسط المصرف
1	بغداد	0.0292	0.0808	0.1199	0.2126	0.5193	0.1924
2	الاقتصاد	0.0201	0.0132	0.0003	0.0096	0.0481	0.0182
3	الخليج	-0.0131	0.0000	-0.0168	-0.0171	0.0184	-0.0057
4	الاستثمار	0.0001	0.0187	0.0037	0.0299	0.1313	0.0367
5	التنمية	0.0207	0.0545	0.0691	0.0054	0.1768	0.0653
6	الشرق الأوسط	0.0003	-0.0084	0.0012	0.0001	-0.0438	-0.0101
7	الموصل	0.0135	0.0058	0.0147	0.0217	0.0211	0.0154
8	المنصور	0.0331	0.0280	0.0325	0.0506	0.1586	0.0606
9	الأهلي	0.0367	0.0796	0.1045	0.1020	0.6333	0.1912
10	الائتمان	-0.0205	-0.0137	-0.0198	0.0430	0.0701	0.0118
11	الإقليم	0.0494	0.0305	0.0356	0.0421	0.1355	0.0586
12	عبر العراق	0.0050	0.0113	-0.0082	-0.0303	-0.0130	-0.0070
13	الاتحاد	0.0065	0.0034	0.0040	0.0095	0.0160	0.0079
	المتوسط السنوي	0.0139	0.0234	0.0262	0.0368	0.1440	0.0489